

السيد علي الحماني الأفوه من أحفاد الإمام زين العابدين (عليه السلام)

(القرن الثالث - 301 هـ)

اسمه وكنيته ونسبه :

السيد أبو الحسين ، علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، الكوفي الحماني ، المعروف بالأفوه .

ولادته :

لم تحدد لنا المصادر سنة ولادته ، إلا أنه ولد في القرن الثالث الهجري .

علمه وشعره :

كان السيد الحماني من فقهاء الشيعة ومدرسيهم في الكوفة ، ومن خطباء بني هاشم وشعرائهم ، وقد سار بذكره وبشعره الركبان ، وعرفه القريب والبعيد بحسن الصياغة وجودة السرد ، وعلمه الغزير ، ومجده الأثيل ، وسؤدده الباهر ، ونسبه العلوي الميمون ، وحسبه الوضاح .

عن المتوكل ابن الجهم قال : سألت الإمام علي الهادي (عليه السلام) عن أشعر الناس ، فقال (عليه السلام) : الحماني ، حيث يقول :

لقد فاخرتنا من قريش عصابة * * بمد خدود وامتداد أصابع

فلما تنازعنا المقال قضى لنا * * عليهم بما يهوى نداء الصوامع

ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا * * عليهم جهير الصوت في كل جامع

فإن رسول الله أحمد جدنا * * ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال : وما نداء الصوامع يا أبا الحسن ؟ قال الإمام الهادي (عليه السلام) : (أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، جدي أم جدك) ؟ فضحك المتوكل ثم قال : هو جدك لا ندفعك عنه .

أقوال العلماء فيه : نذكر منهم ما يلي :

1. قال المسعودي في مروج الذهب : كان علي بن محمد الحماني مفتيهم بالكوفة وشاعرهم ومدرسهم ولسانهم ، ولم يكن أحد بالكوفة من آل علي بن أبي طالب يتقدمه في ذلك الوقت .
2. قال السيد محمد الرفاعي في صحاح الأخبار : كان شهماً ، شجاعاً ، شاعراً ، مفلحاً ، وخطيباً مصقلاً .
3. قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء : كان المترجم في العلوية من الشهرة والأدب والطبع ... ، وكان يقول : أنا شاعر ، وأبي شاعر ، وجدّي شاعر إلى أبي طالب .

وفاته :

توفي السيد علي الحماني (رضوان الله عليه) عام 301 هـ .